المبشر

الورقة الخبرية الرسمية الجزايرية صدورها مرتين في كل اسبوع

يوم الاربعاء ويوم السبت

ولاتعرب منها الا الصادرة يوم السبت لانها تتضمن من الفوايد لاسيما ما يختص بالمسلمين

* ثمن المبشر *

* بالفرنساوية في الاوطان الجزايرية *

* من كل سنة .... ٥ فرنك

* في فرنسة والاقطار الاجنبية *

* من كل سنة .... ٨ فرنك

بالعربية خاصة في الاوطان الجزايرية

* من كل ستة اشهر .... ٨ فرنك

* من كل سنة .... ١٠ فرنك

* في فرنسة والاقطار الاجنبية *

* من كل ستة اشهر .... ٨ فرنك

* من كل سنة .... ١٥ فرنك

* اعلم ان ثمن الاشتراك في المبشر يكون دفعه لدى جميع مكاتب ادارة البوسطة والتيليغراف على ان يودى حق معلوم قدره عشر سنتيمات وحق مناسب للمودى قدره فرنك واحد للماية وذالك زيادة على ثمن الاشتراك

* ثمن المبشر *

* بالعربية والفرنساوية معا في الاوطان الجزايرية *

* عن كل ستة اشهر .... ٨ فرنك

* عن كل سنة .... ١٥ فرنك

* ثمن الادراج *

بالفرنساوية

* عن كل سطر فيه ثلاثون حرفا من الصنف المسمى بفي رومان .... ١٥ سانتيما

بالعربية

* عن كل سطر فيه ثمانية وثلاثون حرفا من قالب سبعة ونصف .... ٥٠ سانتيما

* يعتبر ابتداء الاشتراك من اول يوم من كل شهر *

* جميع المكاتبات المتعلقة بالمبشر فان اختصت بورقة مطبوعة يوم الاربعاء نعني باللغة الفرنسوية خاصة فتبعث الى دار الكاتب العام بالولاية الجزايرية الكاينة بزنقة بروش وان اختصت بورقته المطبوعة يوم السبت باللغتين العربية والفرنسوية معا فكذالك

* في يوم السبت ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣١٣ * — ٣٧٣٦ — * في يوم السبت ١٦ نفمبر سنة ١٨٩٥ *

* قسم رسمي *

توليات وتبديلات

وقعت بمناصب ولاة مسلمين ظرف شهر اكتوبر ١٨٩٥

عمالة وهران

* السيد مهدي (بن السايح بن احمد) تولى معينا لدوار اولاد رافع من بلدة زمورة الممتزجة بدلا من السيد بوهادي (محمد ولد مدة) المتوفى

عمالة قسنطينة

* السيد معيزة (ابراهيم ابن النهامي) تولى معينا لدوار مجونس من بلدة العلمة الممتزجة بدلا من السيد معيزة (زروق بن عبد الله) المتوفى

* السيد بومعرف (محمد بن احمد) تولى معينا لدوار راس الذراع من بلدة اوراس الممتزجة بدلا من السيد بوفرزة (محمد بن احمد) المتوفى

* السيد الوفاصي (بورقعة بن الوايشي) تولى معينا لدوار بني عمرو من بلدة بني صالح الممتزجة بدلا من السيد بورناس (عبد الرحمن بن علي) المستعفي

امر من الوالي

* نحن الوالي العام بالجزايرية

* بعد اطلاعنا على الفصل ٦ من امر الدولة المورخ ١٠ اوت ١٨٧٥ المتضمن تعديل نظام الشرعيات في الجزايرية

وعلى امر الدولة المورخ ٢٧ جنفي ١٨٨٣ المسوغ للوالي العام ان يعين في رباط عين صحراء موقتا اميرا جنديا يتولى ما يتولاه حاكم الصلح

وعلى امر الدولة المورخ ٩ دسمبر ١٨٩٤ المحدث قسمة عين صحراء

والتفاتنا الى مطلوب الجنرال حاكم ايالة وهران والوكيل العام لدى محكمة الاعادة بالجزاير

امرنا بما ياتي مفصلا

* الفصل ١ * قد ابطلنا امر الوالي المورخ بأول مارس ١٨٨٣ المعين موقتا حاكم دايرة عين صحراء ليتولى في دايرته كلها جميع الاحكام التي توول لحاكم الصلح

* الفصل ٢ * حاكم محكمة امور عرب قسمة عين صحراء قد عيناه موقتا لان يتولى في كافة وطن قسمة عين صحراء نفسه جميع ما يوول من الاحكام لحاكم الصلح

* الفصل ٣ * المعين الاول في المحكمة المذكورة هو الذي يقوم عند الحاجة مقام حاكم المحكمة في ما يوول اليه من الامور الشرعية

* الفصل ٤ * الجنرال حاكم ايالة وهران والوكيل العام لدى محكمة الاعادة بالجزاير هما المكلفان كل منهما فيما يخصه بتنجيز امرنا هذا

* كتب في الجزاير يوم ١١ نفمبر ١٨٩٥

الوالي العام

* جول كامبون *

امر من الوالي

* نحن الوالي العام بالجزايرية

* بعد اطلاعنا على الفصل ٦ من امر الدولة المورخ ١٠ اوت ١٨٧٥ المتضمن تعديل نظام الشرعيات في الجزايرية

وعلى امر الدولة المورخ ٢٧ جنفي ١٨٨٣ المسوغ للوالي العام ان يعين موقتا اميرا جنديا يتولى في المشرية ما يتولاه حاكم الصلح

وعلى امر رييس الدولة المورخ بأول مارس ١٨٩٥ المحدث ملحقات المشرية

والتفاتنا الى مطلوب الجنرال حاكم ايالة وهران والوكيل العام لدى محكمة الاعادة بالجزاير

امرنا بما ياتي مفصلا

* الفصل ١ * قد ابطلنا امر الوالي المورخ ١١ سبتمبر ١٨٨٥ المعين موقتا حاكم ملحقات المشرية ليتولى في ملحقاته كلها جميع الاحكام التي توول لحاكم الصلح

* الفصل ٢ * حاكم دايرة المشرية قد عيناه موقتا لان يتولى في كافة الدايرة جميع ما يوول من الاحكام لحاكم الصلح

* الفصل ٣ * حاكم محكمة امور عرب المشرية هو الذي يقوم عند الحاجة مقام حاكم الدايرة في ما يوول اليه من الامور الشرعية

* الفصل ٤ * الجنرال حاكم ايالة وهران والوكيل العام لدى محكمة الاعادة بالجزاير هما المكلفان كل منهما فيما يخصه بتنجيز امرنا هذا

* كتب في الجزاير يوم ١١ نفمبر ١٨٩٥

الوالي العام

* جول كامبون *

* قسم غير رسمي *

اعلام

* لا يزال يتزايد كل يوم عدد المطاليب للملاقاة بسعادة الوالي العام وقد ثبت ان جل تلك المطاليب من مسلمين استمنحوا بعض الوظايف ورد لهم الخبر كتابة بان نيلهم لما ذكر لا يمكن اما جنابه فقد طابت نفسه لقبول المسلمين المريدين التكلم معه مباشرة او بواسطة ارباب مكاتب الحكم العام الا من جانب طلب الوظايف فلا حيث ان الراغبين فيها لا يتاتى ان يجابوا مشافهة الا بمثل ما اجيبوا به كتابة وحينيذ فليكن في علم المسلمين انه من اليوم فصاعدا لا يجاب مريد الملاقاة بسعادة الوالي العام الا اذا

(١٩) تابع لما قبله

* (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) الخمر جمع خمار وهو ما تغطي به المراة راسها والجيوب جمع جيب وهو ما قطع من القميص لادخال الراس والمراد به هنا محله وهو العنق والمعنى وليلقين مقانعهن على جيوبهن ليسترن بذلك شعورهن وقروطهن واعناقهن وصدورهن عن الاجانب وقد كانت النساء على عادة الجاهلية يسدلن خمرهن من خلفهن فتبدو نحورهن وقلايدهن من جيوبهن لسعتها فامرن بارسال خمرهن على جيوبهن سترا لما يبدو منها وحيث انجر بنا الكلام الى مسألة الاحتجاب فلنتكلم عليها تتميما للفايده وتعميما للعايدة والشيء بالشيء يذكر فنقول اعلم انه يحرم على الرجل نظره الى حرة اجنبية مشتهاة ما عدى الوجه والكفين والقدمين وان خاف الشهوة اوشك فيها حرم عليه النظر الى تلك الاعضاء ايضا الا لحاجة فيحل النظر للقاضي عند الحكم والشاهد عند اداء الشهادة خاصة والخاطب ولو مع خوف الشهوة للضرورة فرخص احياء لحقوق الناس ولكن على القاضي ان يقصد الحكم والشاهد اقامة الشهادة والخاطب اقامة السنة بقدر الامكان ومثل من ذكر الطبيب فيجوز له النظر الى موضع المرض خاصة ومسه ولو فرجا ويستر كل عضو منها سوى ذلك ويغض بصره عن غيره لان ما ثبت بالضرورة يتقدر بقدرها ثم المطلوب منه ان يعلم امراة ان امكن لان نظر الجنس اخف وان لم يمكن فلابد من حضور من يمنع الخلوة من محرم او غيره كما يحل النظر للمعلم لتعليم الواجب عليها فقط وذلك عند فقد من يعلمها من المحارم والنساء وعند تعسر التعليم من وراء حجاب واما لاجل تعليم المندوب فلا يجوز النظر اليها والخصي والمجبوب والعنين كالفحل في الاحكام المذكورة والحكمة في وجوب الاحتجاب حسم مادة الفحشاء او تقليلها بقدر الامكان اذ الوصول الى المستترات متعذر او متعسر بالنسبة الى المنكشفات والرغبة في الشيء لا تكون الا بعد النظر اليه واما التربية وحدها فلا تفي بالمراد لكونها لا تقوى على كبح الغلمة عند الهيجان ثم ان نساءنا لما نشأن على التستر واعتدنه فهن لا يضجرن منه بل ينظرن الابتذال عارا فاحشا فلله درهن من جواهر في اصداف يفتخرن بالصيانة والعفاف هذا وبقي علينا ان نذكر شيأ بمزيد الاسف وهو ان جل نسايها يتطاولن على رجالهن ويكلفنهم ما لا يطاق من الانفاق والتبذير ومنهن من لا تحيي زوجها ولا ترحب به ولا تبش في وجهه بل تعرض عنه ولا تجيب نداءه

اوضح الاسباب الداعية الى ذلك وكان طلبه خاليا من استمناح وظيفة وهذا كله بقصد الاجتناب من ضياع الوقت سبهللا

اعلام

* ان الشكايات التى يرسلها المسلمون الى سعادة الوالى العام لم يسلم جلها من الخلل وذلك لان عدة منها تلقى بلا امضاء او لا يذكر فيها اسم ما اذا كانت صادرة على لسان جماعات العرش او الدوار وعليه فاننا نعلم الجميع بان الاطلاع على شكايات المسلمين لا يكون الا بغاية التدقيق سواء كان فى مكاتب ادارة الحكم العام او فى مكاتب السادة الجنرالات حكام الايالات او عمال العمالات او الحكام على الدايرات او متصرفى البلدان الممتزجة ولكن لما كان من داب غالب الشكايات المجهول اسم مبديها انها ناشية عن اغراض نفسانية لا يعترف بها ناشرها فليكن معلوما انه لا يلتفت مستقبلا اليها ولا الى غيرها من الرسايل والمطاليب والوشايات والشكايات اذا لم يذكر فيها اسم صاحبها او خلت عن امضايه اياها باللغة الفرنساوية او العربية

وقايع

* فى الليلة التى بين ٢٧ و٢٨ اكتوبر المنصرم اصيب على بن الحاج الحشانى بوجه بارود فى صدره من محمد دادى فجرحه وكلاهما من فريق سيدى خالد فى رباط اولاد جلال ودايرة بسكرة وذلك انه وجده متسورا حايط جنته وصحبته رجل اخر وجرح محمد دادى وان كان خطيرا فلا يفضى به الى الهلاك وقد تبين بالبحث المجرى على الفور ان الجريح كان غرضه السرقة بمشاركة خليفة بن حويلى وعلى بن سى احمد بن ذياب من فريق سيدى خالد والحملاوى بن احمد ومحمد بن خليفة من العرب الغرابة وقد وقع قبض الجميع والبحث جار فى النازلة

* فى الليلة التى بين ٢٤ و ٢٥ اكتوبر الماضى كان المسمى احمد بن سعيد وعمره نحو ١٣ سنة قد قتل محمد بن عثمان وعمره ١٤ سنة بوجه بارود خطا وكلاهما من فريق الوجة فى عرش جبل ششار ودايرة خنشلة وذلك انهما ذهبا معا الى جنتهما ليحرسا تمرها ثم وضع احمد بن سعيد الكابسول فى مكحلته واذا ببارودها انطلق فقبالة محمد بن عثمان فاصاب راسه قطعتا رصاص وهلك فى وقته وتوى طبيب محكمة امور عرب الدايرة بصدد فرجة القتيل والبحث الشرعى مفتتح فى الواقعة

* ان المسمى ابراهيم بن مسعود من عرش شرفة الهامل ودايرة بوسعادة قد هلك كما يذكر وهو انه فى اليوم ١٧ اكتوبر الماضى كان مع ثلاثة من اقاربه ذاهبا الى قرية الهامل ولما انتصف النهار نزلوا من مركوباتهم ليريحوها ثم ان ابراهيم المذكور نهض للركوب على فرسه وحين اراد الاستواء على السرج بوضع رجله فى الركاب وثبت الفرس وتسبب عن وثوبها صراخ الجعبة اليسرى من مكحلته المعلقة بقربوس السرج وهى من نوع لفوشو فاصابه العيار مماسة وراء اذنه اليمنى وهلك حينا وكان هذا الهالك عند محاولته الركوب قد قام على الركاب من جهته ومال برجله الشمال فوق قدح السرج الى الجهة الاخرى واضيف الى ذلك سوء حال زناد المكحلة وبهذه الحالة المثيرة للمكحلة وبارودها تعلم كيفية وقوع المصيبة وبالبحث الذى اجراه حاكم دايرة بوسعادة فى محل الواقعة وبما تلقاه من الاشهاد يتبين ان هلاك ابراهيم بن مسعود انما هو عارض سماوى

* فى اليوم ٣١ اكتوبر على الساعة التاسعة صباحا وقع بمحكمة قاضى بوسعادة ما يذكر وهو ان المسمى محمد بن الزبير من عرش اولاد سيدى ابراهيم ضربه بسكين فى كتفه اليمين محمد بن ابراهيم من عرشه وذلك انهما حضرا امام القاضى فى شان طلاق زوجة الثانى وكانت فرت من مسكنها الشرعى وصمم على تطليقها منه قريبها محمد بن الزبير خيال قايد العرش المذكور فجرحه الزوج جرحا لازال الى اليوم غير ظاهر الخطارة جدا وقد رفع الى المستشفى العسكرى ببوسعادة واما جارحه فقبض من فوره وسيحضر لدى المجلس الحربى

* فى الليلة التى بين ٢٩ و٣٠ اكتوبر المنصرم كان المسمى الحاج محمد بن الحاج سعد من عرش اولاد احمد ودايرة بوسعادة قد قتل بوجه بارود افرغه فيه مماسة المختار بن يحيى بن جحيش من عرشه وهرب الا انه قبض يوم ٣١ اكتوبر وتوجه امير من المحكمة وطبيب الدايرة فى الحين الى محل الواقعة للبحث فيها

* فى اليوم ١٤ اكتوبر الماضى حل بالمسمى بوطيبة بن مختار من اولاد العوينى ودايرة الجلفة ما يذكر وهو انه قبض مكحلته من فمها ليجذبها من حلفاء فى الخيمة ولا يدرى ان تلك الحلفاء بعضها مشتبك بالزناد ولما جذبها صرخت فيه واصاب رصاصها ذراعه اليمين فهشمه وقد قطعه طبيب المحكمة

قطر تنبكتو

* من سرح نظره فى خريطة افريقيا الشمالية يعلم بالبداهة ان تنبكتو ذات محط عظيم الشان اختاره لها البارى تعالى فى الازل كانه اهل لها وهى اهل له ففى جنوبها نهر عظيم هو نيجر الحاق معطفه بجملة ضواحى تربتها ثرية بمواد الغناء وارواح الاسرار ومحصولها الدخنة والارز والقطن والكاريت والذهب والعاج ويصلها نهر نيجر بعد ان تجتمع فيه الاودية الكبرى حاملة لنتايج البلدان التى تخصبها بفيوضها وتنبكتو نفسها فى منتهى ناحية البحيرات والبرك والاوطان الوسعى المتعاقب فيها الفيضان والجفاف تعاقبا دوريا وهى الحد المشترك بين السودان والصحراء واما شمالها فمجدول بطرق كثيرة ممتدة الى الصحراء واصلة بين نهر نيجر واسواق الساحل والمغرب وتوات وطرابلس ومنها طريق تذهب من تنبكتو وتمر بعد مسافة عشرين يوما بتاوديني ذات المعادن الملحية المتوقف عليها وجود الملح فى اقليم نيجر باسره وتلك الطرق يحدها شرقا رصيف ادرار الماهول بتوارق هوقار وهم اولوا باس شديد شانهم السلب والنهب فاذا تبين لك هذا علمت ان موقع تنبكتو هو السبب الوحيد فى كونها السوق الاعظم والمحل الجامع للمبادلة بين محصولات الشمال ومحصولات الجنوب وهو الذى رفع قدرها وصيرها فى الصحراء قاعدة متبحرة العمران

الباب الاول

احوال جغرافية

* اقليم تنبكتو متصف بصفة مثناة هى انه سودانى صحراوى ومبداه بحيرة ديبو وديبو لفظة من لغة قبيلة بوهى معناها المراة ولعل وجه تسمية البحيرة بها كونها ام نهرين عظيمين يسميان باسمها او ان مياهها الطيبة منبسطة فى البلد انبساط لبن الام فى بدن ولدها فكانت بها ذات ثروة وخصب وهى بحيرة جليلة عميقة تجرى مياهها الزرقاء الى الشرق على بساط من الرمل فى غاية الحسن كانها من مسار حذا الصيغة البالغة من البهاء مبلغ النجم من السماء واما قوراو التى كانت مرسى الزوارق فهى قرية عجيبة المنظر قد وقاها جبل من الرياح وقاية تامة وفيها مصنع حقيقى للزوارق واقام بها الليوتنان السيد بواد والسيد هورست معملا اول قوايده ان اصلح فيه المركبان المدعيان ماج ونيجر لما فسد مدخناهما واضحى المركب ماج يسير فى البحيرة بسرعة سبع الى ثمانى عقد والعقدة مسيرة ١٥ ميترة فى نصف دقيقة هذا وقبالة قوراو صخرة مارى تيريز المتدفقة من فمهما مياه البحيرة ويحد البحيرة فى الجنوب والجنوب الشرقى جبلا سان هنرى وسان شارل ومادتها من مياه دياكا ونيجر الاتية اليها فى خليجان ساكنة تقطع وطنا كثير البرك متكاثف النباتات تكاثفا ساترا غامرا ومن البحيرة يخرج نهران احدهما يسابر والاخر باريسا والاول فى الغرب والثانى فى الشرق ويجتمعان فى اسفل ساباى وهذا المحل الذى اجتمعا فيه صار بهما مستنقعا غريبا وهناك مستنقعة كثيرة الانعطاف اسمها كولى كولى تخرج من نيجر باعلى البحيرة وتقطع بحيرة كوريانزا وتصب فى باريسا قرب سارا فيرى فهذه الناحية المارة بها المستنقعات العديدة تغمرها طبقة سميكة من الماء مدة ستة اشهر فى العام والقرى مبنية فى نباكها واعلم ان ميسرة نهر نيجر تمتد منها بحيرات متسلسلة غير معروفة الى اليوم وتبقى عدد جزر المياه متصلة بالنهر بواسطة خلجان ويغمر معظمها نباتات رفيعة تصير فيها بمثابة سدود طبيعية وهذه البحيرات هى بحيرات تندا وكابارا الحاجز بينهما السطح المخلوط بالحديد وبحيرات سومبى وتاكاجى وفاوتانى وهورو وفاتى ثم منقعة فوندام ومن ذا الذى لا يتعجب حين يرى ما رايناه مدة سياحة الكولونيل جوفر بعد مكابدة الم العطش فى مونيمبى وناحية نامبالا فاول ما شاهدناه تلك المساحات المايية السابح فيها من نوع التمساح اصناف هايلة الخلقة واعجب منها الطيور المنتشرة هناك انتشارا غير معهود وهى مايية مختلفة الانواع والاشكال اختلافا حقيقيا فمتى طار منها بين ايدينا سرب وقع على سطح

ولا تمتثل امره وفيهن من تشتمه وتدعو عليه مشافهة حتى اضطر بعضهم الى تاديبهن بالضرب زيادة على بذل جهده فى اللعن والسب وسبب ذلك كله هو جهلهن وجهل ازواجهن بعلم الدين المرادف للفظة التمدن عند غيرنا لا كما يظنه من لا خبرة له به بحيث اننا لو سلكنا فى كل امر سبيل ديننا الكفيل بتشييد بناء النظام الانسانى وحفظ الحقوق وسعادة الدارين كسلفنا الصالح الذين بلغوا باعتصامهم بحبله المتين واستمساكهم بعروته الوثقى من العلم الواسع * والفضل الجامع * والشرف الشامخ * والعز الباذخ * والثروة التامه * والسطوة العامه * والفتح المبين * والعمران والتمدين * ما هو مرقوم فى زواهر الاخبار * ومعلوم من ظواهر الآثار * لما وصلنا الى هاته الحال السيئة التى يرثى لها ولكن نبذناه وراء ظهورنا فوقعنا فيما نحن عليه اليوم من التقهقر فى جميع التقدمات العصرية ولا عجب فقد قال تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) صدق الله العظيم فاعتبروا يا اولى الابصار

* ولو كان هذا موضع العتب لاشتفى *
* فؤادى ولكن للعتاب مواضع *

وبعكس ما ذكرناه نساء الافرنج * فان غالبهن لا ينهجن مع بعولتهن ذلك النهج * وما ذاك الا لتغذيتهن بلبان المعارف * التالد منها والطارف * ولاغرو فالعلم اكمل مهذب * واجل مؤدب * وهو مقوم نفوس الامم * ومعدل الطباع والشيم * وانى لنسايبنا مجاراتهن فى ميدان * او الموازنة معهن بميزان * وقد بلغن فى الجهل الغاية القصيا * وركبن فى هضم حقوق ازواجهن متن عميا * ولهذا كان اغلب المتأهلين منا فى عناء كبير * وبلاء خطير * وبهما عظم الشقاق * وكثر الطلاق * والامر كله لله * ولا حول ولا قوة الا بالله * وحبذا لو ان حكومتنا الساعية فى توثيق عرى المودة بيننا وبينها الساهرة على مصالحنا ومنافعنا تتعلق ارادتها السنية بنشر هذه الرسالة فى جميع قطرنا الجزايرى الذي قضت على اكثر اهاليه صروف الاحوال * وصنوف الاهوال * بالانحطاط الكلى والخلو التام من العلوم العقلية والنقليه * والفنون الادبية والمدنيه * والله هو المسؤول ان يصلح من احوالنا ما فسد * فى الدين والدنيا والنفس والاهل والولد * انه على كل شىء قدير * وباجابة هذا الدعاء جدير *

(بقيته للقابل)

الماء جميعه هيجان عظيم وارتفاع اصوات مدهشة تصم الاسماع وتعم الاصقاع ويهتز الجو بخفقان الاجنحة والارياش البيضاء والسوداء ومن شمال هذه البحيرات يبتدى الوطن الصحراوى وهو نباك عريضة متتابعة من الرمل وغاب متكاثف من شجر الطلح والليبنة وغيرهما لا يظهر معه وجه الارض واحواض البحيرات متفاصلة بسطوح حديدية يبلغ ارتفاعها من وجه البحر نحو المائة ميترة وسهولها معمورة بالصخور القايمة وبين بحيرة فاتي وقوندام سطح طوله نحو السبعة كيلوميتر قد ازداد به البلد سعة وامتد منه خصبا وهو يحتوى على كيلي وكيسو وهذه الناحية تغمرها مياه الشتاء وليس فيها الا الارز ويحدها شمالا نبكات متوازية تذهب من قوندام الى تنبكتو اذا تخللتها الفيوض اصبحت فيها مراعى جزيلة

* وفى شمال قوندام بحيرة تيلي والمنخفض العظيم الذى هو منخفض بحيرة فاقيبين الذاهبة من الشرق الى الغرب طول مائة وعشرة كيلوميترات بعمق يفوق الثلاثين ميترة ومن بحيرة فاقيبين تمتد نحو الجنوب غدران متتابعة غير معروفة والظاهر ان مسافة امتدادها مسيرة يوم وراء سومبى وهذه الغدران هى غدران داونة ومنقع بونكور يتصل بالبحيرة زمن الامطار الشتائية وفى وسط البحيرة نفسها جزر عديدة صالحة للالتجاء عند الحاجة فالليوتنان هورس وهو الذى تجب له نسبة وصف البلاد والخبرة بها كان وقع فى ورطة ببحيرة فاقيبين هذه وهى انه اصابته زوبعة حملت به على صفايح علوها ثلاث ميترات وحل بزورقه ما حل من الاختلال واذا به وجد فى شاطى جزيرة تافيلام ماوى حسنا فضم شمله فيه وسماه بورتوب تذكارا للفقيد القتيل بابواب تنبكتو ظرف شهر دسمبر عام ١٨٩٣ هذا ويحد بحيرة تيلي وبحيرة فاقيبين شمالا وشرقا ارصفة جبلية معتبرة وحولها حراثات ترية جليلة العايدة ولتوارق يقلاد فى جنوب فاقيبين قرى كثيرة معمورة بالاسارى وبشمالها مجالاتهم ومراعيهم

* غدير قوندام يتفرع بالسيلان الى احدى الجهتين بالمناوبة وهو بمثابة خليج يصل ما بين البحيرات والنيجر ومن شهر جوان الى شهر نفمبر اعنى مدة انخفاض المياه ينسد بالاعشاب الرفيعة بين دويكيرى وجينجين ومع ان عمقه يفوق الميترتين وقتئذ فلا يتاتى للزوارق الكبرى المرور فيه والسكان لا يستطيعون حفره لانه عمل عظيم وزعموا ان هذا العمل ماله يبس وطن قوندام والماء هو الواصل بينها وبين تنبكتو

* فاى اكتشاف يهم الجغرافيين شانه كاكتشاف ساير البحيرات المسطورة ولاسيما بحيرة تيلي وفاقيبين ومن ذا الذى يظن انه يوجد فى عمق الصحراء قطر مياهه دافقة واطرافه ممتدة امتدادا شاسعا واعجب من ذلك رزانة ادلاء الطريق ونباهتهم فانهم لما سافروا بالحكيم لنز مدة ميات امتار من بحيرة فاقيبين لم يتركوه لينظرها ولم يتكلم عليها احد وهذا التحفظ من الاهالى على اخفاء السواح جاهلين بالبحيرة دليل على اهمية التملك بالاخرى اعنى بحيرة تشاد وهى لا تبعد من فاقيبين باكثر من مائة وخمسين كيلوميتر واى حظ يفضل حظ قوندام من جانب فايدته الحربية لانه ان اقيم فيها مافل من الانفار العسكرية باسلحتهم لمراقبة البحيرات كانت فيهم كفاية لاخذ هذا الوطن المديد الاطراف باسره وحماية قرى المحبين ومنع مواشي العدو من الاتيان للورد كما ان قوندام هى مفتاح كيلي وكيسو من جهة الجنوب اذ ليس بينها وبين بحيرة فاتي الا نحو السبعة كيلوميتر وهذه الناحية مثوى لقاطعى السبيل والبغاة ويتضح ذلك بما وقع من اهله سابقا وهو انه فى شهر جوان سنة ١٨٩٤ دخلت غازية من جالية يقلاد فى كيلي لنهب قرى اوقوكورى فاخذت منهم حامية قوندام حذرها ولما رجعوا وجدوا فى طريقهم قسمين من التيراليور فقتلوا منهم خمسين باغيا واسروا منهم عددا واستولوا على ابلهم والزموهم برد جميع ما اغتصبوه وباطلاق سبيل من اسروه من اهالى اوقوكورى

* ولنرجع الى الوصف الجغرافي فنقول يوجد تجاه كابارة على بعد سبعة كيلوميتر من تنبكتو بسيط متسع يمتد الى النهر تعمر الاعشاب نحو الخمسة كيلوميتر من عرضه وكان الغازى الاكبر الحاج عمر حفر حفيرا فايدته جلب مياه الغدران فى كل فصل الى مرسى كابارة فاذا كثرت المياه غمرت البسيط المذكور وامتدت الفيوضات شمالا الى تنبكتو وصيرت واديا متقطعا يدعى غدير كبارة وفيه يتاتى لزوارق جنى التى محمولها نحو المائة طونة ان تسافر الى تنبكتو ظرف شهرين من السنة

* ميمنة نهر نيجر لازالت غير معروفة كما ينبغى ومنها حوز هاين بونقو وفيه منحدر شبيه بمنحدر بحيرة فاقيبين الشبيهة به وبشمال تنبكتو واتحة القعر الخالى من الماء الى اراوان البعيدة من تنبكتو بمسافة ثمانية ايام سيرا وكلها غاب شجره الميموزا والطلوح الملتوية ويقال انه يوجد بشمالها ناحية تسمى الحسيان فيها ءابار

* ولتنبكتو شتاء وصيف الا ان شتاءها بعيد من الشدة جدا وغير منتظم انتظامه فى غيرها من السودان فالامطار تصب فيه نحو العشرين مرة فكان اولها سنة ١٨٩٤ يوم ١٠ جوان واخيرها فى شهر سبتمبر وفى شهر اكتوبر ممجوج الحال وحينئذ اخذت المياه فى الارتفاع وتغيرت الريح وانتقل مهبها الى الشرق ولم تظهر البرودة الا فى شهر نفمبر وكان احسن الفصول شهرى دسمبر وجنفى وكثيرا ما تستتر الشمس فى النهار كله ويلجينا الحال الى تطلبها فى منتصف النهار نفسه ونضطر الى لباس اقمصتنا وذكر السود ان الجليد يوجد فى تنبكتو قائلين ان الغدير صار كالحجر واعلم ان معدل الحرارة فى ساير الاحوال لا يتجاوز الخمس درجات على الساعة الخامسة صباحا وريح الشمال مستحسنة الهبوب وارتفاع المياه اكبره فى شهر جنفى وهو فصل اليبس

* ظهور الحرارة للحس بداية شهر مارس وما اخبث احوال شهرى افريل وماى اذ تنتقل الريح الى الشرق فتجفو كل رطب وتحرق كل ضعيف ويصير مبلغ الحرارة داخل البيوت فوق الخمسة والاربعين درجا ويعم المرض الناس باجمعهم ويستوى الوطني والاوروباوى فى التالم والتاذى والذباب بانواعه متسلط على الدواب باللسع الذريع حتى ياتى المبشر باقبال فصل الشتاء وهو طاير متنقل بل كركى كبير اسود بشع المنظر يسكن سطوح البيوت ولا شيء بعد انقضاء ايام الحرارة القطيعة احسن من نزول الامطار الاولى واعظم بها ارضا حسنت طبعا ووضعا برمليتها وباحوالها اليابسة العامة وخصوصا فى ليالى البرودة المتمتع بها فى العام كله او جله ولا مانع لك من ان تقول ان احوال هواء تنبكتو مما يستطاب لاطلقا فالاوروباوى ان احتاط على نفسه بما يحفظ صحته فى الايام الوخيمة باستعمال كينين مثلا قد يبقى فيها سليما معافى كانه فى قرانا التى بجنوب الجزايرية فتلك هى اوصاف قطر تنبكتو من جانب الجغرافيا وهو قطر حسن دافق المياه وليس بصحراوى الا من جهة الشمال

(بقيته للقابل)

* الليوتنان فى مشاة البحر المشتغل لدى حزب خواص دايرة تنبكتو سنة ١٨٩٤

* بلوزى *

ملحق لما تقدم

تعريف علم الفلك للعامة

* انه ليتفق للمسافر بعد طول مسيره ان يلتفت الى خلفه لينظر فى لحظة ما قد قطع من مسافة الطريق التى سلكها فكذلك نحن بعد ان جلنا فى الفضاء الفلكي بافكار المطالعين لنبذتنا واريناهم ما رايناه وقراناه وحررناه لاجرم انهم يسامحوننا ان نستريح هنيهة ثم نعود الى ذكر ما قدمناه مفصلا بان نستطرده مجملا فنقول

* ان هذه النبذة المشتملة على العلوم الفلكية الخاصة بالعامة قد القيناها للمسلمين بقصد ان ينتشر بينهم ما ثبت اليوم من العلوم العصرية وتنجلى بها الظنون الواهية والوساويس والاوهام وتتنور بطلعتها افكار الاذكياء ذوى الالباب والافهام

* ثم ان ترتيبنا اياها كان على هذه الكيفية وهى اننا نبهنا اولا قراءها الى ما كان لاسلافهم من اعز الاعمال وابدعها ثم تصدينا لبيان طبيعة السماء ذات النجوم الزاهرة وعرفنا ما بيننا وبين تلك الشموس البعيدة من المسافة العجيبة ثم ذكرنا ما وقع فى النجوم من الحوادث والتغيير وافصحنا بطريق التبانة وبينا اى شيء هى وتكلمنا على اهم البروج المرئية من بلادنا ووضحنا شانها ثم اخذنا فى تفصيل النجمة الملقية للنور والحرارة الينا نعنى الشمس ثم وصفنا ما فيها من البقع وذكرنا مقدار جرمها وشرحنا مالها فى العوالم من الشان العظيم وبينا حساب الاوقات وعرفنا بالموقتة الشمسية واطلنا فى بيان اوصافها لينتفع العرب بها ثم ذكرنا سير القمر واشرنا الى كيفية تركيبه وذكرنا المد والجزر واومانا الى كيفية الكسوفات والخسوفات وتكلمنا على ما يظهر للكواكب من الحركات وبينا احوال الكواكب السفلى وذكرنا العليا وعرفنا بالكواكب الصغيرة وافصحنا بشروط سكناها وذكرنا شيا من احوال ذوات الذنب وقد اطنبنا فى شرح الذوات المعدنية العليا التى اكتسبنا من جانبها انفع المعارف واطلنا الكلام عليها ثم بعد ان سرنا بقراء نبذتنا فيما للعوالم من المساحة العظيمة رجعنا بهم الى التامل فى كرتنا التى لم نستوف الكلام عليها بل قد اختصرنا من ذلك شيا كثيرا وقد اجتهدنا فى ان يدركوا ان الارض هى كوكب فقط وانها كرية منعزلة فى الفضاء وبينا كيفية التفاطر واثبتنا دوران كرتنا على نفسها بالبراهين المفصلة كما اننا اشرنا الى انتقالها حول الشمس وبيناه بالدلايل الواضحة وكذا تعرضنا لذكر حركة الاقبال وتفاتيجها وقررنا بيان انقسام الارض الى خمس مناطق وشرحنا كيفية طبيعتها من جهة محصولاتها المعدنية وكذا اسفرنا عن احوال الهواء الذى هى مكتنفة به ومن حركاته وبينا شان الماء فى كوكبنا وقد اتممنا نبذتنا اليسيرة بذكر بعض شروط حياة البشر وبما يجب على الانسان من اجراء ساير عقله يوما فيوما كى يكتشف على اسرار العالمين التى هى مكتنفة به وبذل جهده وطاقته فى ايساع دايرة رفاهيته وازدياد قواه العقلية التى صيرته اعظم المخلوقات وهو قد خلقه البارى تعالى ليتسلط على العالمين

* انتهى *

اعلام للمسلمين الراغبين فى تعلم اللغة الفرنساوية

* ان مطبعة فونتانة وشركايه تراها مخبرة للجميع بانها قد تممت طبع الكتاب المسمى اللسان يكمل الانسان الذى الفه السيد الكماندانت رين الحاكم على مجمع امور عرب الولاية الجزايريه والسيد احمد بن حسن بن بريهمات الترجمان العسكرى وهو موضوع لتيسير تعلم اللسان الفرنساوى لفظا وكتابة وانه يشتمل على ٢٨٦ صفحة

---

* ليكن فى علم المشتركين فى ورقة المبشر ان من ينقض اجل اشتراكه فى اخير شهر نفمبر فليعزم بتجديد الاشتراك كى لا ينقطع عنه

الجزاير فى مطبعة بيير فونتانا وشركايه

ادارة الولاية الجزايرية

قانــون حـج البيـت

منقول من ورقة المبشر الرسمية

ثمنها فرنك و ٥٠ سنتيما وفى البوسطة فرنك و ٦٠ س

بمطبعة فونطانة وشركاية G

اعلام للمسلمين الراغبين فى تعلم اللغة الفرنساوية

* ان مطبعة فونطانة وشركايه تراها مخبرة للجميع بانها قد تمت طبع الكتاب المسمى اللسان يكمل الانسان الذى الفه للسيد الكماندان رين الحاكم على مجمع امور عرب الولاية الجزايرية والسيد احمد بن حسن بن بريهمات الترجمان العسكرى وهو موضوع لتيسير تعلم اللسان الفرنسوى لفظا وكتابة وانه يشتمل على ١٨٦ صفحة

* وبلاشك ان من اكتسبه ومارسه يجده وسيلة كافية الزيادة تمهره وتحقق ذهنه مافيمته فى المطبعة فهى ٥ فرنكات ولارساله الى ساير الاماكن يزاد ٣٥ سنتيما K

---

* الشرع الاسلامى * هذا تقرير قدم لحضرة رايس الجمهورية فى تنظيم الشرع الاسلامى ويليه امر دولى متمم لامر الدولة المورخ ١٧ ابريل ١٨٨٩ ومغير لفصوله ٧ (المادة ٦ منه) و ٣٧ و ٣٨ و ٤٣ و ٤٤ * نصه

ثمنه فرنك وفى البوسطة فرنك و ٥ سانتيمات M

---

* فهرسة مفصلة المختصر سيدى خليل مجعولة على ترتيب الحروف ومختصة بالنسخة المطبوعة بمدينة باريس حرره السيد فانيان المدرس بالمدرسة العليا ببلد الجزاير فى العلوم الادبية العربية

* وان هذا الكتاب يحتاج اليه الحكام ووكلها الشرع والمترجمون وبالجملة كل من هو مشتغل بالشريعة الاسلامية لانه يسهل الفحص والمقابلة حينا فى نسخة سيدى خليل المطبوعة ببلد باريس ويستفاد منه ايضا برنامج المختصر المذكور

ثمنه ٧ ف ٥٠ س وفى البوسطة ٨ ف F

---

* الشريعة المورخة فى ٤ مارس سنة ١٨٨٩ فى شان تغيير حكم التفليس ثمنه ١ ف ٢٥ وفى البوسطة ١ ف ٣٠

الشريعة الاسلامية

الامر المادون للقضاة لانتقال الاوقاف التى بقسمهم الشرعى مع جريدة الاوقاف بحسب كل قسم

ثمنه بالقلم الفرنساوى والعربى فرنكان اثنان وفى البوسطه فرنكان وخمسة سانتيما

بمطبعة فونطانه وشركايه N

المقامة البخشيشية للعلامة المرحوم احمد فارس موسس الجوايب

ثمنه فرنك وفى البوسطة فرنك و ٥ سنتيمات D

---

* قصة دليلة المحتالة وزينب النصابة واخيها زريق السماك مع احمد الدنف وحسن شومان وعلى الزيبق المصرى انتخبها من كتاب الف ليلة وليلة السيد مارنو ترجمان عسكرى وترجمها من اللغة العربية الى الفرنسوية قصدا منه فى تمتع المطلع عليها بحسن معانيها

* ثمنه فرنك وخمسون سانتيم وفى البوسطة فرنك وستون سانتيم فمن اراده فليطلبه من السيد فونطانة وشركايه L

قانون الدولة المورخ ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٨٨

* المتضمن شان تسجيل رسوم القضاة واحكامهم لدى ادارة الدومين مع رسالة الوالى المورخة ٣٠ مارس ١٨٨٩ الموضحة لكيفية العمل بالتسجيل المذكور

* الحوالة المعبر عنها ماندة للسادات المترجمين لدى محاكم الصلح

ثمنها ١ ف ١٥ وفى البوسطة ١ ف ٢٠ A

---

* الشريعة المورخة فى ٢٢ جولييت سنة ١٨٨٩ فى شان تعيين الطرق المتبعة لدى المجلس المنعقد لدى السيد مدير العمالة

---

* الدخول فى حماية الجنسية الشريعة المورخة فى ٢٦ جوان سنة ١٨٨٩ فى شان الجنسية

ثمنه ١ ف وفى البوسطة ١ ف ٥

---

* وتغيير الفصل الثالث من الباب العاشر والفصل الثانى من الباب الرابع والاربعين من الشريعة المذكورة

ثمنه ١ ف وفى البوسطة ١ ف ٥

اعــلام

* ليكن فى علم الجميع ان سيد فيشر والسيد روبير الذين هما مدرسان بمدينة مونبلي من مدن فرنسة يرغبان فى ان يبعث لهما انواع من الهوام الجزايرية حال حياتها كالاوران والضبوب والاصلي والاوزاغ والافاعى والاحناش وما شاكلها او ما كان من عموم ما يصدق ويطلق عليه انه من جنس ما ذكروما دعاهما الى طلب ارسالها لهما الاحب الاطلاع على هية خلقتها ولعلم بكنه صورها ولهذ تراهما يرومان من قاطنى بواطن الضواحى الجزايرية سواء فى ذلك الافرنج والمسلمون ان يمنوا عليهما ببعث ما امكن لهم جووه مما اوسى اليه لابوجه المكارمة فقط بل على سبيل المعاوضة والمجازة بحيث متحد ما بعضها بعضا فانه يمكن له باذا احد حصل على عدة منها وفعل بها ما عرفناه به فليبادر الى بعثه للمدرسين المسطورين بواسطة البوسطة مع تعيينه لهما عدد المبعوث في الصناديق من اى ونوع كان حال بالمرحومن السادة الاميا والمتصرفين بالبلدان المتزجة وامراء محاكم امور العرب ان يكونوا هم الوسيلة بين الطرفين من حيثية البعث وقبض الاجر ودفعه ولاريب فى ان كل مدعو مجيب وان املنا لايخيب اذانه ليس فى سيرنا الاعين الاخبار ونفس الاعلام بما كونه العامل المختار فى الاقطار الجزايرية ولم يكن فى حسباننا ولن يطرف تخميننا الا محليد ذكر مفرغ ودنا الذى هو كل المواطن الجزايرية لاسيما اذ احتوى على بدايع من سر الخليقة وعجايب نور الطبيعة هذا ماتكنه قوالب الاسرار

ان كل من اتصلت بهما منه عدة من مرغوبهما الاوله منهما ما يكون كفاء عمله ثمنا مع حسبانهما ذلك فى جانبه من اعظم المزايا واجمل الفضايل ولكيلا يفوت بعض الحوايين لتلك الحيوانات دراية كيفية تقييدها عن الروغ والهروب اوخشية الاذية بعد القبض عليها نتلافاه بمعرفة الصنيع الذى يقيه من كل ما يتوقعه منها وان كان معلوما عند الجل غير عويص المدرك فنقول ان اسهل طرق حبسها حتى تصل الى ذويها هى ان القابض يسجنها في صناديق من العوذات ثقب عديدة او يسيرة ولوثقبة واحدة بعد ما يعمد الى داخلها فيجعب فيه ما شاء من كلا اوتبن او نجارة اوما عدا ذلك ومن اراد ان يجمع عدة احاد من نوع

قد علم القرا من جملة ما يشتمل به فى مطبعة شركة المتاجرين المنسوبة لبير فونتانة وشركايه بالزقاق المسمى دورليان عدد ٢٩

هو طبع جميع انواع الاوراق التى يكثر تداولها بين الناس كالجرنالات والقازيطات والاعلانات الصغيرة والكبيرة واصناف المطبوعات المستعملة لدى البنكات والادارات العمومية والخصوصية والعنوانات والقايمات وبطاقات التزويج والوفات والدفاتر من كل صنف

ليكن فى علمهم ايضا انه تم بدار طباعتها نفسها عدة كتب اعتنى بوجودها اشتغل بتاليفها الاعيان الماهرون ذو والشهرة القاهرون حسبما يدرى مما سيذكر

رزنامة بالعربية لسنة ١٨٩٥ ثمنا ٥٠ س وفى البوسطة ٥٥ س

كما ان اوراق الزيرة منها ما ثمنه ٢ ف و ٥٠ س و ٣ ف و ٣ ف و ٥٠ س و ٤ ف و ٥ ف

تنظيم الامور الشرعية الاسلامية بالمواطن الجزايرية

قانون الدولة المورخ ١٠ سبتمبر ١٨٨٦ مع ما تقدم له من عرض الحال الريس الحكومة الجمهورية الفرنسوية والكل باللغتين الفرنسوية والعربية فى كتاب يشتمل على ٨٠ صفحة

ثمنه فرنك وان بعث فى البوسطة فهو ف و ١٠ سنتيما B

قانون الدولة المورخ ١٧ ابريل ١٨٨٩ المتضمن تجديد التنظيمات الشرعية الاسلامية وكيفية اجرايها فى المواطن الجزايرية مع ما اضيف اليه من التعريفات الاجرية

ثمنه فرنك وخمسون سنتيما وفى البوسطة فرنك وستون سانتيما E

ملكية العرب تغيير الشريعة المورخة ٢٢ سبتمبر ١٨٨٧ فى شان تنفيذ امر السيناتوسكونسولت المورخ فى ٢٢ ابريل سنة ١٨٦٣ والشريعة المورخة ٢٨ ابريل سنة ١٨٨٧ الجديد امر فى شان الاعمال المتضمنة بالقانون المورخ ١٨ جوليط سنة ١٨٩٠

رسالة دولية

ثمنه فرنك وان بعث فى البوسطة ف و ٥ س C

تامين القرى والاعراش الفه السيد عبد الله من تلاميذ صانصير

ثمنه ١ فرنك وفى البوسطة ١ ف و ١٥ سنتيما

تحفة القضاة

لمعرفة قبض الحقوق على تسجيل الرسوم والوثايق توضح مضمن الرسالة المورخة بالثانى والعشرين من دصمبر سنة ١٨٨٨ والالواح الدالة على ما يجب قبضه اصلا وزيادة على الرسوم

حررها

السيد روزيى دوليناج

قابض التسجيل ببجايه

عربها

السيد على بن محمد اكلى

الترجمان الشرعى ببجايه

ثمنه ٥ فرنك وفى البوسطة ٥ فرنك و ١٠ سنتيمات H

Pour la légalisation de la signature : P. Fontana et Cie.

L'Adjoint délégué,